

لسان العرب

(عير) العَيْرُ الحمار أَيْيًّا كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ وَحْشِيًّا وَقَدْ غَلِبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ وَالْأُنثَى عَيْرَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ إِنَّ ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرُ فِي الرَّبِّ بَاطٍ قَالَ وَأَهْلُ الشَّامِ فِي هَذَا مِثْلُ عَيْرُ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ وَكَانَ خَلْفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كُلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَخْلُفُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةٌ فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فَلَانَ أَدَلَ مِنْ الْعَيْرِ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْحِمَارَ الْأَهْلِيَّ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَتِدَ وَقَوْلُ شَمْرِ لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرًا مَذَلَّةً أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كَسْرًا قَدِيحًا أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحِمَارَ وَبِكَسْرِ الْقَبِيحِ طَرْفَ عَظْمِ الْمِرْفَقِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانَ أَدَلَ مِنْ الْعَيْرِ وَجَمَعَ الْعَيْرُ أَعْيَارًا وَعَيْرًا وَعَيْرًا وَعَيْرًا وَعَيْرًا وَمَعْيُورًا اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَعْيُورُ الْحَمِيرُ مَقْصُورٌ وَقَدْ يُقَالُ الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ وَالْمَشْيُوحَاءِ وَالْمَأْتُونَ يَمُدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيَقْصُرُ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا أَرَادَ الْبَعِيدَ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَقِيلَ أَرَادَ الْجَيْلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرُ شَيْبَةَ عَظْمِ ذُنُوبِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ لِأَنَّ أَمْسَجَ عَلَى ظَهْرٍ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ أَيْ حِمَارٍ وَحُشٍّ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَفِي السَّلَامِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلَهُمْ أَعْيَارًا عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ إِذَا يَخَاطَبُ قَوْمًا وَالْقَوْمُ لَا يَكُونُونَ أَعْيَارًا وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي الْجَفَاءِ وَالْغَلْظَةِ وَنَصَبِهِ عَلَى مَعْنَى أَتَلَوْنَ وَتَذَقُّونَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سَيْبُوهِ لَوْ مَثَلَتْ الْأَعْيَارُ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَقُلْتُ أَتَعَيَّرُونَ إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذْ نَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلًا أَيْ بِنَاءً كَيْفِيَّةً الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ وَقَوْلُهُ لِأَنَّكَ إِذَا تَجَرَّيْتَهُ مَجَرَّيْتَهُ مَا لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ يُدَلِّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَيَّرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْعَيْرُ الْعَظْمُ النَّاتِي وَسَطُ الْكَفِ .

(* قَوْلُهُ « وَسَطُ الْكَفِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ الْكَتْفُ وَقَوْلُهُ مَعْيِرَةٌ وَمَعْيِرَةٌ عَلَى الْأَصْلِ هُمَا بِهَذَا الضَّبْطِ فِي الْأَصْلِ وَانظُرْهُ مَعَ قَوْلِهِ عَلَى الْأَصْلِ فَلَعَلَّ الْأَخِيرَةَ وَمَعْيِرَةٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ) وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ وَكَتِفٌ مُعَيَّرَةٌ وَمُعَيَّرَةٌ عَلَى الْأَصْلِ ذَاتُ عَيْرٍ وَعَيْرٌ وَالنَّصْلُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ قَالَ الرَّاعِي فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَجَارًا قُفِّ كَسْرُنَ الْعَيْرِ مِنْهُ وَالغِرَارُ وَقِيلَ عَيْرٌ النَّصْلُ وَسْطُهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو نَصْلُ مُعَيَّرٍ فِيهِ عَيْرٌ وَالْعَيْرُ مِنْ أُذُنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسُ مَا تَحْتَ الْفَرْعِ مِنْ بَاطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ وَقِيلَ

العَيْرَانِ مَتَّنَا أُذُنَى الْفَرَسِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمْرٌ عَلَى عَيْارِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءِ الْعَيْارُ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ النَّاتِ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَذُنِ وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتٍ مِنَ الْبَدَنِ عَيْرٌ وَعَيْرُ الْقَدَمِ النَّاتِ فِي ظَهْرِهَا وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ الْخَطُّ النَّاتِ فِي وَسْطِهَا كَأَنَّهُ جُدَيْرٌ وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ حَرْفٌ نَاتٍ فِيهَا خَلْقَةٌ وَقِيلَ كُلُّ نَاتٍ فِي وَسْطِ مَسْتَوٍ عَيْرٌ وَعَيْرُ الْأُذُنِ الْوَتْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِهَا وَالْعَيْرُ مَا قِيءَ الْعَيْنُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقِيلَ الْعَيْرُ إِنْسَانٌ الْعَيْنُ وَقِيلَ لَحْظُهَا قَالَ تَابِطُ شَرَّاءٌ وَنَارٌ قَدْ حَصَّأَتْ بُعَيْدٌ وَهَنْ بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٌ أُكَالِئُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا وَفِي الْمَثَلِ جَاءَ قَيْلٌ عَيْرٌ وَمَا جَرَى أَيُّ قَبْلِ لِحْظَةِ الْعَيْنِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ الْعَيْرُ الْمِثَالُ الَّذِي فِي الْحَدِيقَةِ يُسَمَّى اللَّعْبِيَّةَ قَالَ وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ وَجَرِيَّةُ حَرَكَتِهِ وَالْمَعْنَى قَبْلُ أَنْ يَطْرُقَ الْإِنْسَانُ وَقِيلَ عَيْرُ الْعَيْنِ جَفْنُهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ فَعَلْتُ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَلَا يُقَالُ أَفْعَلُ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ أَعْدُو الْقَيْمِصِّي قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرٍ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرٍ مَا لَهَا ؟ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ مَعْنَاهُ قَبْلُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّفْسِ وَالْقَيْمِصِّي وَالْقَيْمِصِّي ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْعَيْرُ هُنَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَمَنْ قَالَ قَبْلَ عَائِرٍ وَمَا جَرَى عَنِ السَّهْمِ وَالْعَيْرُ الْوَتْدُ وَالْعَيْرُ الْجَيْلُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ وَالْعَيْرُ السَّيِّدُ وَالْمَلِكُ وَعَيْرُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ وَقَوْلُهُ زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْ رَمَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنْزَى الْوَلَاءُ ؟ .

(* فِي مَعْلَقَةِ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ « مَوَالٍ لَنَا وَأَنْزَى الْوَلَاءُ » وَلَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي الْمَعْلَقَةِ لِأَنَّ لَهُ شَرْحًا يُنَاسِبُ رَوَايَتَهُ هُنَا لِاحْقَاقًا) .

قِيلَ مَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بَجْفَنِ عَيْرٍ وَقِيلَ يَعْنِي الْوَتْدُ أَيُّ مَنْ ضَرَبَ وَتَدَاً مِنْ أَهْلِ الْعَمَدِ وَقِيلَ يَعْنِي إِيَادًا لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ وَقِيلَ يَعْنِي جَبَلًا وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ جَبَلًا بِالْحِجَازِ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَجْدِيلٍ كُلُُّّ وَاحِدٌ مِنْهَا عَيْرٌ وَجَعَلَ اللَّامَ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ إِِنَّمَا أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرٍ فَقَالَ كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ أَيُّ ضَرَبَ فِيهِ وَتَدَاً أَوْ نَزَلَهُ وَقِيلَ يَعْنِي الْمُنْذِرُ بِنِ مَاءِ السَّمَاءِ لِسَيَادَتِهِ وَيُرْوَى الْوَلَاءُ بِالْكَسْرِ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ مَا مَنُّ كَانَ يَحْسُنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ زَعَمُوا أَنْ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ (الْبَيْتُ) .

قَالَ أَبُو عَمْرِو الْعَيْرُ هُوَ النَّاتِ فِي بُوْبُو الْعَيْنِ وَمَعْنَاهُ أَنْ كُلُّ مَنْ انْتَدَبَهُ مِنْ نَوْءٍ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ جَنَى جَنَايَةً فَهُوَ مَوْلَى لَنَا يَقُولُونَهُ ظَلْمًا وَتَجَنَّبِيًّا قَالَ وَمِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُكَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى أَيُّ قَبْلُ أَنْ يَنْتَبِهَ نَائِمٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ وَمَا جَرَى أَرَادُوا وَجَرِيَّةُ أَرَادُوا الْمَصْدَرُ وَيُقَالُ مَا أَدْرِي أَيُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ

أَيَّ أَيِّ النَّاسِ هُوَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَالْعَيْرَانِ الْمَتْنَانِ يَكْتَنِفَانِ جَانِبِي الصُّلْبِ
وَالْعَيْرُ الطَّيْلُ وَعَارَ الْفَرَسُ وَالْكَلبُ يَعْجِرُ عِيَارًا ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُنْذَفَلَتْ مِنْ صَاحِبِهِ
يَتَرَدَّدُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ كَلَابُ عَائِرُ خَيْرٌ مِنْ كَلَابِ رَابِيضٍ فَالْعَائِرُ الْمَتَرَدَّدُ بِهِ سَمِيَ
الْعَيْرُ لِأَنَّهُ يَعْجِرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ وَعَارَ الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ
صَاحِبِهِ وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ مِثْلَ عَاثِ الْأَزْهَرِيِّ فَرَسٌ عَيْسَارٌ إِذَا عَاثَ وَهُوَ الَّذِي
يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ وَفَرَسٌ عَيْسَارٌ بِأَوْصَالِ أَيِّ بَعْجِيرٍ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ
وَفَرَسٌ عَيْسَارٌ إِذَا نَشَطَ فَرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبِ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ وَأَنْشَدَ أَبُو
عَبِيدٍ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِ مَنَا غَنْظَطُوكَ غَنْظَطَ جَرَادَةَ الْعَيْسَارِ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي مِثْلِ الْعَرَبِ غَنْظَطُوهُ غَنْظَطَ جَرَادَةَ الْعَيْسَارِ قَالَ الْعَيْسَارُ رَجُلٌ وَجَرَادَةُ فَرَسٌ قَالَ
وغيره يخالفه ويَزْعَمُ أَنَّ جَرَادَةَ الْعَيْسَارِ جَرَادَةٌ وَضَعَتْ بَيْنَ ضَرْبَيْهِ فَأَفْلَتَتْ وَقِيلَ
أَرَادَ بِجَرَادَةِ الْعَيْسَارِ جَرَادَةَ وَضَعَهَا فِيهِ فَأَفْلَتَتْ مِنْ فِيهِ قَالَ وَغَنْظَطَهُ وَرَكَطَعَهُ
يَكْطِطُهُ وَكَظَاً وَهِيَ الْمُوَكَطَاطَةُ وَالْمُوَاطِطَةُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَمَّ بِهِ بِشِدَّةٍ تَقَاضَى
وَخُصُومَةٌ وَقَالَ لَوْ يُوزَنُونَ عِيَارًا أَوْ مُكَايَلَةً مَا لُؤُوا بِسَلَامَتِي وَلَمْ يَعْذِلْ لَهُمْ
أَحَدٌ وَقَصِيدَةُ عَائِرَةٍ سَائِرَةٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالاسْمُ الْعَيْسَارَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ
بِالْتَمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةٌ أَنَّ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ الْعَائِرَةِ
السَّاقِطَةِ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ مِنْ عَارِ الْفَرَسِ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبَطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ مَثَقَلُ الْمُتَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ أَيَّ الْمَتَرَدَّدَةِ بَيْنَ
قَطِيعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَدَبَّعُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ إِذَا
هُوَ عَائِرٌ وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ أَيَّ أَفْلَتَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَجُلٌ عَيْسَارٌ كَثِيرُ
الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ وَرَبَّمَا سَمِيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرَدُّدِهِ وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلْبِ الصَّيْدِ قَالَ
أَوْسُ بْنُ جَرَلَيْثٍ عَلَيْهِ مِنَ الْبِرْدِيِّ هَيْدَرِيَّةٌ كَالْمَزْبِرَانِيِّ عَيْسَارٌ بِأَوْصَالٍ .
(* قَوْلُهُ « كَالْمَزْبِرَانِيِّ إِيخ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَةِ رَزَبٍ مَا نَصَهُ وَرَوَاهُ الْمَفْضَلُ كَالْمَزْبِرَانِيِّ
عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ ذَهَبٌ إِلَى زَبْرَةِ الْأَسَدِ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ يَا عَجْبَاهُ الشَّيْءُ يَشْبَهُهُ بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا هُوَ
الْمَزْبِرَانِيُّ هُوَ فِي الْقَامُوسِ وَالْمَرْزَبَةُ كَمَرْحَلَةِ رِيَاةِ الْفَرَسِ وَهُوَ مَرْزَبَانُهُمْ بضم الزاي) .
أَيَّ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مِنْ رَوَاهُ عِيَارٌ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالٍ
الرَّجَالِ إِلَى أَجْمَعَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَدْرِي أَيَّ الْجَرَادِ عَارَهُ وَيُرْوَى عَيْسَالٌ وَسَنَذَكُرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمَتْ لَهُ مِنْنِي كَمَا رَزَمَ
الْعَيْسَارُ فِي الْغُرْفِ جَمْعُ غَرِيْفٍ وَهُوَ الْغَابَةُ قَالَ وَحكى الْفَرَاءُ رَجُلٌ عَيْسَارٌ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ التَّطَوُّفِ وَالْحَرَكَةِ ذَكِيًّا وَفَرَسٌ عَيْسَارٌ وَعَيْسَالٌ وَالْعَيْسَارَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ النَّاجِيَةِ فِي
نَشَاطِهِ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ شَبَّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالذَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ هِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْبِيهَاً بِعَيْرِ الْوَحْشِ
وَالْأَلْفِ وَالنُّونِ زَائِدَتَانِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَيْرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ قَالَ وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ
بِالْعَيْسَارِ وَتَذُمُّ بِهِ يُقَالُ غَلَامٌ عَيْسَارٌ نَشِيطٌ فِي الْمَعَاصِي وَغَلَامٌ عَيْسَارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ
إِذَا تَعَالَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ النَّشِيطُ وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ عَاوِرَ الْبَعِيرِ
عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوْءٍ فَتَرَكَهَا وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يَرِيدُ الْفَرْعَ وَالْعَائِرَةُ الَّتِي
تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ وَعَارَ الْأَرْضَ يَعْيرُ أَيَّ ذَهَبَ وَعَارَ الرَّجُلُ فِي
الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمُ بِالسِّيفِ عَيْرَانًا ذَهَبَ وَجَاءَ وَلَمْ يَقْبِده الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ وَلَا بِسِيفٍ بَلْ قَالَ عَارَ
الرَّجُلُ يَعْيرُ عَيْرَانًا وَهُوَ تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ وَمِنْهُ قِيلَ كَلَابُ عَائِرٌ وَعَيْسَارٌ
وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبِيَاءِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً عَيْنِينَ أَيَّ مَا يَذْهَبُ فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً
هُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَوْرٍ أَيْضًا وَعَيْرَانُ الْجَرَادُ وَعَوَائِرُهُ أَوَائِلُهُ الذَّاهِبَةُ الْمَفْتَرِقَةُ فِي
قَلْبَةٍ وَيُقَالُ مَا أَدْرِي أَيَّ الْجَرَادِ عَارَهُ أَيَّ ذَهَبَ بِهِ وَأَتْلَفَهُ لَا آتَى لَهُ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِ .
(* هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) وَقِيلَ يَعْيرُهُ وَيَعُورُهُ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ إِذَا انْتَسَأُوا فَوَتَّ
الرَّيْحَانُ أَتَتَتْهُمْ عَوَائِرُ نَيْلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا عَنِ بِه الذَّاهِبَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ وَأَصْلُهُ
فِي الْجَرَادِ فَاسْتَعَارَهُ قَالَ الْمُؤَرِّجُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ عَيْرُ عَارَهُ وَتَدُّهُ عَارَهُ أَيَّ أَهْلَكَ
كَمَا يُقَالُ لَا أَدْرِي أَيَّ الْجَرَادِ عَارَهُ وَعَيْرُ ثَوْبُهُ ذَهَبَتْ بِهِ وَعَيْسَارُ الدِّينَارِ وَازِنَ بِهِ
آخِرُ وَعَيْسَارُ الْمِيزَانِ وَالْمَكْيَالِ وَعَاوِرَهُمَا وَعَايِرَ بَيْنَهُمَا مُعَايِرَةٌ
وَعِيَارًا قَدَّرَهُمَا وَنَظَرَ مَا بَيْنَهُمَا ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بَابِ مَا خَالَفتِ الْعَامَّةُ فِيهِ
لِغَةِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ فَلَانٌ يُعَايِرُ فَلَانًا وَيُكَايِلُهُ أَيَّ يُسَامِيهِ وَيُفَاخِرُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُقَالُ هُمَا يَتَعَايَبَانِ وَيَتَعَايِرَانِ فَالْتَعَايُرُ التَّسَابُّ وَالتَّعَايُبُ دُونَ التَّعَايُرِ إِذَا
عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْمَعْيَارُ مِنَ الْمَكَايِلِ مَا عَيْسَرَ قَالَ اللَّيْثُ الْعَيْسَارُ مَا عَايَرَتْ بِهِ
الْمَكَايِلُ فَالْعَيْسَارُ صَحِيحٌ تَامٌّ وَافٍ تَقُولُ عَايَرَتْ بِهِ أَيَّ سَوَّيْتَهُ وَهُوَ الْعَيْسَارُ
وَالْمَعْيَارُ يُقَالُ عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكَايِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْعَيْسَارِ وَلَا
تَقْلُ عَيْسَرُوا وَعَيْسَرَتْ الدَّنَانِيرُ وَهُوَ أَنْ تُلَاقِيَ دِينَارًا دِينَارًا فَتُوزَنَ بِهِ
دِينَارًا دِينَارًا وَكَذَلِكَ عَيْسَرَتْ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا يُقَالُ هَذَا فِي
الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عَايَرَتْ وَعَيْسَرَتْ فَجَعَلَ عَايَرَتْ فِي الْمَكْيَالِ
وَعَيْسَرَتْ فِي الْمِيزَانِ قَالَ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَايَرَتْ وَعَيْسَرَتْ فَلَا يَكُونُ عَيْسَرَتْ
إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ وَإِنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُعَارًا
وَأُوبًا حَمَتُ نُسُورَهُ الْأَوْقَارُ وَقَالَ وَمَعْنَى أَعَارَتْ رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ قَالَ وَمِنْهُ إِعَارَةٌ
الْثِيَابِ وَالْأَدْوَاتِ وَاسْتَعَارَ فَلَانٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ رَفَعَهُ وَحَوَّلَهُ مِنْهَا إِلَى يَدِهِ وَأَنْشَدَ
قَوْلَهُ هَتَّافَةٌ تَحْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعْيِرِهَا شَهْبَاءُ

تَروي الرَّيشَ مِن بَصِيرِهَا شَهَاءٌ مُعْدِلَةٌ وَالْهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا وَالْبَصِيرَةُ طَرِيقَةُ الدَّمِّ وَالْعَيْرُ مَوْئِثَةُ الْقَافِلَةِ وَقِيلَ الْعَيْرُ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَفِي التَّنْزِيلِ وَلَا مَّاءَ فَصَلَّتِ الْعَيْرُ وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلُ ابْنِ حَلَّازَةَ زَعَمُوا أَنْ كَلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ قَالَ وَالْعَيْرُ الْإِبِلُ أَيْ كَلَّ مَنْ رَكِبَ الْإِبِلَ مَوَالٍ لَنَا أَيْ الْعَرَبُ كُلَّهُمْ مَوَالٍ لَنَا مِنْ أَسْفَلِ لَأَنَا أَسْرُونا فِيهِمْ قَلَانَا نَعَمُ عَلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ وَالْجَمْعُ عَيْرَاتٌ قَالَ سَيْبُويه جَمَعُوهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِمَكَانِ التَّائِثِ وَحَرَكُوا الْيَاءَ لِمَكَانِ الْجَمْعِ بِالتَّاءِ وَكَوْنَهُ اسْمًا فَأَجْمَعُوا عَلَى لُغَةِ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوَزَاتٌ وَبَيَّضَاتٌ قَالَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَيْرَاتٌ بِالْإِسْكَانِ وَلَمْ يُكَسِّرْ عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي يُكَسِّرُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ جَعَلُوا التَّاءَ عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَعْنُونَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ عَنِ التَّكْسِيرِ وَبِعَكْسِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ وَلَمَّا فَصَلَّتِ الْعَيْرُ كَانَتْ حُمُرًا قَالَ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْعَيْرُ الْإِبِلُ خَاصَّةٌ بِاطِلُ الْعَيْرُ كَلَّ مَا امْتَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبِغَالِ فَهُوَ عَيْرٌ قَالَ وَأَنْشَدَنِي زُهَيْرٌ لِأَبِي عَمْرٍو السَّعْدِيِّ فِي صِفَةِ حَمِيرِ سَمَاهَا عَيْرًا أَهَكَذَا لَا تَلْسَةَ وَلَا لَبِينَ ؟ وَلَا يُزَكَّيْنِ إِذَا الدَّيْنُ اطْمَأَنَّ مُمْفَلَاطِحَاتِ الرَّوْثِ يَا كُؤُلَانَ الدِّمَنِ لَا بَدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مِنْ بَيْنِ أَنْ يُسَقَّنَ عَيْرًا أَوْ يُدْعَنَ بِالثَّمَنِ قَالَ وَقَالَ نَصِيرُ الْإِبِلِ لَا تَكُونُ عَيْرًا حَتَّى يُمْتَارَ عَلَيْهَا وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَمْلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلَاهَا ؟ الْعَيْرُ الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا فَعَلُّهُ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ وَقِيلَ هِيَ قَافِلَةُ الْحَمِيرِ وَكَثُرَتْ حَتَّى سَمِيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ فَكُلُّ قَافِلَةٍ عَيْرٌ كَأَنَّهَا جَمَعَ عَيْرٌ وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ فُوعْلًا بِالضَّمِّ كَسُقْفٍ فِي سَقْفٍ إِلَّا أَنَّهُ حُوْفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ نَحْوَ عَيْنٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتٍ قُرَيْشٍ هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ يَرِيدُ إِبْلَهُمْ وَدَوَابَّهُمُ الَّتِي كَانُوا يَتَاجَرُونَ عَلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتُ هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا قَالَ سَيْبُويه اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هَذَا يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ وَأَتَتْ النَّمْلُ الْقُرَى بِعَيْرِهَا مِنْ حَسَكِ التَّلَاعِ وَمِنْ خَافُورِهَا إِذَا نَمَّ اسْتَعَارَهُ لِلنَّمْلِ وَأَصْلُهُ فِيمَا تَقْدَمُ وَفُلَانٌ عَيْرٌ وَحَدِّه إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ وَهُوَ فِي الدَّمِّ كَقَوْلِكَ نَسِيحٌ وَحَدِّهِ فِي الْمَدْحِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَيْرٌ وَحَدِّهِ أَيْ يَأْكُلُ وَحَدِّهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَحَدِّهِ وَجُدَّيْشُ وَحَدِّهِ وَهُمَا اللَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ النَّاسَ وَلَا يَخَالِطَانِهِمْ وَفِيهِمَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فَلَانَ عَيْرٌ وَحَدِّهِ وَهُوَ الْمَعْجَبُ بِرَأْيِهِ وَإِنْ شَتَّتْ كَسَرَتْ أَوْلَهُ مِثْلُ شَيْخٍ وَشَيْخٍ وَلَا تَقْلُ عَوَيْرٌ وَلَا شُوَيْخٌ وَالْعَارُ السُّبَّةُ وَالْعَيْبُ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سُبَّةٌ أَوْ عَيْبٌ وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ وَيُقَالُ

فلان ظاهر الأعيانِ أَيْ ظاهر العيوب قال الراعي ونَدَيْتَ شَرَّ - بَنِي تَمِيم مَذْصِبًا
دَنَسَ المُرْوَةَ ظاهراً الأعيانِ كَأَنه مما يُعْيِيَّ بِر به والفعل منه التَّعْيِير ومن
هذا قيل هم يَتَّعِيَّونَ من جيرانهم الماعونَ والأمتعة قال الأزهري وكلام العرب
يَتَّعَوُّونَ بالواو وقد عيَّرَه الأَمْرَ قال النابغة وعَيَّرتُني بنو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَه
وهل عليَّ بَأَنٌ أَوْ خَشَاكَ مِن عارٍ؟ وتعايرَ القومُ عَيَّرتُ بعضهم بعضاً والعامَّة تقول
عيَّرَه بكذا والمعايرُ المعايب يقال عارَه إِذا عابَه قالت ليلَى الأَخيلية لعمْرُك ما
بالموت عارٌ على امرئٍ إِذا لم تُصَيِّبه في الحياة المَعَايرُ وتعايرَ القومُ تعايبُوا
والعارِيَّة المَنِيحة ذهب بعضهم إِلى أَنها من العارِ وهو قُوَيْلٌ ضعيف وإِنما غرَّهم
منه قولهم يَتَّعِيَّونَ العَواريَّ - وليس على وضعه إِِنما هي مُعاقبة من الواو إِلى
الياء وقال الليث سميت العاريَّة عاريَّةً لِأَنَّها عارٌ على من طلبها وفي الحديث أَن
امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المتاعَ وتَجِدُه فَأَمَر بها فمُطِعَت يَدُها الاستعارةُ
من العاريَّة وهي معروفة قال ابن الأثير وذهب عامة أَهل العلم إِلى أَن المُسْتَعِيرِ
إِذا جَد العاريَّة لا يُقْطَع لِأَنه جاحد خائن وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه
نصاً وإِجماعاً وذهب إِسْحَقُ إِلى القول بظاهر هذا الحديث وقال أَحْمَدُ لا أَعْلَمُ شيئاً
يدفعه قال الخطابي وهو حديث مختصرُ اللفظ والسياقِ وإِنما قُطِعَت المخزومية لِأَنَّها
سَرَقَت وذلك بِعَيِّنٍ في رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الأَسود فذكر أَنها
سَرَقَت قَطِيفَةً من بيت رسولٍ ﷺ وإِنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفاً لها
بخاصَّة صفتها إِذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتُها كما عُرِّفَت بِأَنَّها
مخزوميةٌ إِلاَّ أَنها لما استمر بها هذا الصنيع تَرَفُّتَ إِلى السرقة واجترأت عليها
فَأَمَر بها فقطعت والمُسْتَعِيرُ السَّمِينُ من الخيل والمُعَارُ المُمَضَّمُ بَن يُقال أَعْرَتِ
الفرسَ أَسْمَدْتُهُ قال أَعْيِرُوا خَيْلَكُمْ ثم ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الخيل بالركضِ
المُعَارُ ومنهم من قال المُعَارُ المنتوف الذنب وقال قوم المُعَارُ المُمَضَّمُ بَن المُقَدِّحِ
وقيل المُمَضَّمُ بَن المُعَارُ لِأَنَّ طريقة منته نأَت فصارت لها عَيْرٌ نائتٌ وقال ابن الأعرابي
وحده هو من العاريَّة وذكره ابن بري أَيضاً وقال لِأَنَّ المُعَارَ يُهَانُ بالابتدال ولا
يُشْفَقُ عليه شفقة صاحبه وقيل في قوله أَعْيِرُوا خيلكم ثم اركبوها إِِن معنى أَعْيِرُوا أَي
ضَمَّ رُوحاً بترديدها من عارٍ يَعْيِرُ إِذا ذهب وجاء وقد روي المَعَارُ بكسر الميم والناس
رَوَوْه المُعَارُ قال والمُعَارُ الذي يَحْيِدُ عن الطريق براكبه كما يقال حادَ عن الطريق
قال الأزهري مَفْعَلٌ من عارٍ يَعْيِرُ كَأَنه في الأَصْل مَعْيِرٌ فقليل مَعَارُ قال الجوهري
وعارَ الفَرَسُ أَي انفَلَتَ وذهب ههنا وههنا من المَرَحِ وأَعَارَه صاحبه فهو مُعَارُ
ومنه قول الطَّيِّرِمَّاحِ وَجَدْنَا في كتاب بني تميمٍ أَحَقُّ الخيل بالركضِ المُعَارُ

قال والناسُ يَروونه المَعَار من العارِ يَّة وهو خَطاً قال ابن بري وهذا البيت يُروى
لِيشْر بن أبي خازِم وعَيَرُ السَّراة طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مُسَرَّو ولهُما
أَصفر الرِّجلين والمِنقار أَكحل العينين صافي اللَّوْن إلى الخُضرة أَصفر البطن وما
تحت جناحيه وباطن ذنبه كَأَنه يُرْدُ وشَّيَ ويُجمَع عَيُورَ السَّراة والسَّراةُ موضع
بناحية الطائف ويزعمون أَن هذا الطائر يأكل ثلثمائة تينةٍ من حين تطلعُ من الوَرَقِ
صِغاراً وكذلك العِنَب والعَيَرُ اسم رجل كان له وادٍ مُخَصَّب وقيل هو اسم موضع خَصِب
غَيَّره الدهرُ فأَففر فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المَثَل في البلاد الوَحْش وقيل هو
اسم وادٍ قال امرؤ القيس ووادٍ كجَوْف العَيَرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ قَطعتُ بِسَامٍ ساهِمِ
الوَجْهِ حَسَّانِ قال الأزهري قوله كجَوْف العَيَرِ أَي كوادِي العَيَرِ وكلُّ وادٍ عند
العرب جوفٌ ويقال للموضع الذي لا خيرَ فيه هو كجوف عَيرٍ لِأَنه لا شيء في جَوْفِهُ يُنتفع
به ويقال أَصله قولهم أَخلى من جَوْفِ حِمَارٍ وفي حديث أَبي سفيان قال رجل أَغْتال
محمداً ثم آخِذُ في عَيرٍ عَدَوِي أَي أَمْضِي فيه وأَجعلهُ طريقي وأَهْرَب حكي ذلك ابن
الأثير عن أَبي موسى وعَيرُ اسم جَبَل قال الراعي بِأَعْلَامِ مَوْرَكُوزٍ فَعَيرُ
فَعُزَّبِ مَغَانِي أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ ما هِيَا وفي الحديث أَنه حَرَّم ما بين
عَيرٍ إلى ثَوْرٍ هما جبلان وقال ابن الأثير جبلان بالمدينة وقيل ثَوْرٌ بمكة قال
ولعلَّ الحديث ما بين عَيرٍ إلى أُحُدٍ وقيل بمكة أَيضاً جَبَلٌ يقال له عَيرُ وابْنَةُ
مَعَيرِ الداهية وبناتُ مَعَيرِ الدواهي يقال لقيت منه ابْنَةَ مَعَيرِ يُريدون
الداهية والشدة وتِعَارُ بكسر التاء اسم جَبَل قال بيشْر يصف طُغْناً ارتحلن من
منازلهن فشَبَّههنَّ في هَوَادِجِهِنَّ بِالظُّبَاءِ في أَكُنُسَتِهَا وَليل ما أَتَيْنَ عَلى
أَرْوَمٍ وشابِةٍ عن شمائلِها تِعَارُ كَأَنَّ ظُبَاءَ أَسَدِمَةَ عليها كَوانِيسَ قالِصاً
عنها المَغَارُ المَغَارُ أَماكن الظُّبَاءِ وهي كُنُسُها وشابِةٍ وتِعَارُ جَبَلان في بلادِ قيس
وأَرْوَمٍ وشابِةٍ موضعان